إلا إنَّ روسيا بدأت بإغفال بروتوكول **(ياماكاتا – لوبانوف)** وحصلت على امتيازات جديدة لقطع الاخشاب والتعدين في كوريا، وبدأ استخدام الخبراء الروس لتدريب الجيش الكوري وتسريح القوات العسكرية التي دربها اليابانيون وزاد اشراف روسيا على مالية كوريا، ولما كان لروسيا مصالح في منشوريا، عرضت اليابان على روسيا امكانية التوصل الى تفاهم تلتزم فيه اليابان بعدم المطالبة بمناطق نفوذ في منشوريا مقابل إعلان روسيا رفع يدها عن كوريا، فتم عقد بروتوكول **(نيشي- روزن)** في نيسان/١٨٩٨ الذي نص على :

١- إعتراف الدولتين باستقلال كوريا.

٢- الإمتناع عن مساعدة الجيش الكوري او إعادة تنظيم مالية كوريا.

٣- إعتراف روسيا بمصالح اليابان التجارية والصناعية في كوريا.

إلا إنَّ روسيا لم تلتزم بتعهداتها مع اليابان ، فشرعت الاخيرة بالتفاوض مع روسيا عام ١٩٠٣، وبينما كانت المفاوضات جارية أرسل القيصر الروسي قوات ضخمة باتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا ، حينها قطعت اليابان المفاوضات وأعلنت الحرب على روسيا في شباط / ١٩٠٤ ، التي أُنتهت بتوقيع روسيا على معاهدة بوتسموث في ايلول / ١٩٠٥ التي نصت على :

١- حصول اليابان على ميناء **(بورث ارثر) .**

٢- حصول اليابان على أُمتياز الصيد في مياه سيبيريا.

٣- أُعتراف روسيا بضم كوريا الى اليابان.

٤- سيطرة اليابان على المشاريع الانشائية في منشوريا.

وخلال الحرب الروسية- اليابانية ١٩٠٤- ١٩٠٥ ، تمكنت اليابان من التوقيع على أُتفاقية مع كوريا عام ١٩٠٤ التي تحولت كوريا من خلالها الى محمية يابانية، وسمح لها التدخل في شؤون كوريا الداخلية، وفي عام ١٩٠٥ التي منحت بموجبها اليابان السيطرة الكاملة على العلاقات الخارجية الكورية .

وبعد الحرب عقدت اليابان مع روسيا أربع اتفاقيات، كان من ضمنها اتفاقية سرية في تموز / ١٩٠٧، نص أحد بنودها على **(** الإعتراف بالعلاقات السياسية المتضامنة بين كوريا واليابان، مقابل اعتراف اليابان بالمصالح الخاصة لروسيا في منغوليا الخارجية **)** .

ولتأكيد اليابان سيطرتها على كوريا، عقدت أُتفاقا مع روسيا ، وافقت فيه الاخيرة على حق اليابان في الاشراف السياسي على كوريا مقابل حصول روسيا على أُمتياز **(** الدولة الاولى بالرعاية**)** في كوريا ، وفي ٢٩ / كانون الثاني / ١٩١٠ اعلنت اليابان ضم كوريا رسميا ، وصار أُسمها الرسمي كأُسم أحد الاقاليم الامبراطورية اليابانية ، وتم الأُستبدال اسم العاصمة **(سيؤول)** ليصبح **(كيوجو)** .

نمو الحركة الوطنية الكورية وظهور كيم أيل سونغ.

ظلت كوريا تحت سيطرة اليابان منذ عام ١٩١٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وخلال هذه المدة، بدأت بوادر الحركة الوطنية الكورية بالظهور، التي تبلورت في شخصية **(كيم ايل سونغ)** ، الذي انخرط في النضال الثوري المعادي لليابان، وشكل (اتحاد الشبيبة الشيوعية الكورية) عام ١٩٢٧، وعمل على تنظيم الشباب والطلبة الثوريين في صفوف النضال الثوري، وأسس **(جيش الشعب الثوري الكوري)** اي القوات المسلحة الثورية للشعب عام ١٩٣٢، وأسس **(جمعية استعادة الوطن)** ، التي عدت أول هيئة تنظيمية للجبهة القومية الموحدة المعادية لليابان في كوريا ، وأُنتخب رئيساً لها ، وقاد عملية الكفاح المسلح حتى أُنتهاء الوجود الياباني عام ١٩٤٥ .

كوريا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥.

خلال السنوات الاخيرة من الحرب عقدت مؤتمرات دولية عدة لتسوية المشاكل التي ستخلفها الحرب ، وكانت المؤتمرات الثلاثة التي تعلقت بكوريا هي :

١- مؤتمر القاهرة كانون الاول / ١٩٤٣ : اجتمع الرئيس الامريكي **(روزفلت)** ورئيس الوزراء البريطاني **(تشرشل)** ، والجنرال **(جان كاي جك)** زعيم حكومة الصين الوطنية ، في العاصمة المصرية القاهرة ، وفي نهاية المؤتمر اذاعوا **(إعلان القاهرة)** الذي تضمن فقرة تعلقت بكوريا وهي **(** على أن تكون كوريا دولة حرة ومستقلة) .

٢- **مؤتمر يالطا شباط /١٩٤٥ :** وفيه أكد المؤتمرون ضرورة أُستقلال كوريا واخراج القوات اليابانية جميعها منها، كما وضح بدقة أن يحتل الروس شمال البلاد، والامريكيون جنوبها .

٣- **مؤتمر بوتسدام تموز / ١٩٤٥:** اشتركت فيه الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، وجرى التاكيد في هذا المؤتمر على ضرورة خلق دولة مستقلة في كوريا، كما بحث المؤتمرون مسالة تحديد الخط الذي ينبغي على الجيش الامريكي التكفل بنزع سلاح القوات اليابانية العاملة جنوبه، في حين يتكفل الجيش الاحمر **(السوفيتي)** نزع سلاح القوات اليابانية العاملة شماله، وخلال المؤتمر طرح الجنرال **(مايتاس جاردنر)** خط العرض **(٣٨)** درجة الذي يتجاوز كوريا ويقسمها الى قسمين، وتمت الموافقة على أُقتراحه، فظهر خط العرض الذي قسم البلاد الى شطرين ، وبذلك وقعت مسؤولية شمال كوريا على عاتق الاتحاد السوفيتي، بينما وقعت مسؤولية جنوب كوريا على عاتق الولايات المتحدة الامريكية.

٤- **مؤتمر موسكو كانون الاول/١٩٤٥:** بعد أخذ موافقة **(ستالين)** من وزير خارجية امريكا **(هوبكنز)** على فكرة الوصايا على كوريا في ايار/١٩٤٥، قررت كل من الولايات الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، خلال المؤتمر الذي أُنعقد في موسكو موضوع وضع كوريا بكاملها تحت نظام الوصاية الدولية ، كما شكلت لجنة مشتركة **(امريكية - سوفيتية)** للاتصال بالاحزاب الديمقراطية والهيئات

الاجتماعية الكورية بهدف تشكيل حكومة مؤقتة في كوريا تمارس صلاحياتها في ظل نظام وصاية الدول الاربع لمدة خمس سنوات .

التفاهم الامريكي - الروسي حول تقسيم كوريا الى دولتين :

تمخض عن مؤتمر موسكو في كانون الاول/١٩٤٥ تشكيل لجنة مشتركة **(أمريكية - سوفيتية)** تتصل مع الاحزاب الديمقراطية والهيئات والمنظمات الاجتماعية بغية تقديم المساعدة اللازمة لتأمين التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وتحقيق الإستقلال الوطني لكوريا من خلال تشكيل حكومة مؤقتة في كوريا تحت وصاية الدول الاربع لمدة خمسة اعوام .

أدت مقررات مؤتمر موسكو الى نشوب تظاهرات في كوريا تعبيراً عن السخط على مبدأ الوصاية ، وطالبت الاحزاب الكورية المحتجة بالاستقلال المباشر، وخلال هذه الاحتجاجات حدث نوع من الاختلاف في وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، إذ طالب الاتحاد السوفيتي ان تشاور **(اللجنة المشتركة)** الاحزاب الراضية فقط عن مقررات مؤتمر موسكو ، بينما طالبت الولايات المتحدة أن تشاور **(اللجنة المشتركة)** الاحزاب جميعها التي لا تثير مظاهرات ضد عمل اللجنة المشتركة ، كما حدث اختلاف في وجهة النظر بين الدولتين حول عملية إجراء الانتخابات في كوريا لتشكيل الحكومة المؤقتة، إذ كانت وجهة نظر واشنطن تقول بوجوب إجراء انتخابات عامة لمجالس تشريعية مؤقتة للشمال وللجنوب مما يسهم في تشكيل الحكومة المؤقتة في كوريا كلها ، في حين رأت موسكو ضرورة انتخاب جمعية تأسيسية لكامل كوريا تتمثل فيها فقط الاحزاب الديمقراطية المؤيدة لمقررات مؤتمر موسكو ويكون للشمال وللجنوب العدد نفسه من الممثلين .

وأمام هذا التباين في اختلاف وجهات النظر ، اقترحت حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن تحيل القضية الى هيئة الامم المتحدة في اب / ١٩٤٧ ، وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل **(لجنة مؤقتة للامم المتحدة في كوريا)** ، تمثلت فيها **(الصين واستراليا والهند والفلبين وفرنسا وسان سلفادور وسوريا)** ، وحدد القرار مهام اللجنة بالاتي :

١- إجراء انتخابات عامة في كوريا.

٢- الإسراع في تشكيل حكومة كورية وطنية.

٣- الاسراع في إجلاء قوات الاحتلال عن كوريا.

إلا إنَّ اللجنة لم تستطع القيام بعملها الا في كوريا الجنوبية ، بسبب موقف الإتحاد السوفيتي المعارض لعمل **(لجنة الأمم المتحدة)** ، وفشل الدولتين في التوصل الى صيغة مقبولة لاقامة حكومة موحدة تحكم البلاد كلها، الامر الذي قاد الى تشكيل حكومتين إحداها في كوريا الجنوبية بزعامة **(سيجمان ري)** وعاصمتها **(سيؤول)** في ايار / ١٩٤٨ ، والاخرى في كوريا الشمالية بزعامة **(كيم ايل سونغ)** وعاصمتها **(بيونغ يانغ)** في ايلول / ١٩٤٨ ، وسارع الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي الى الإعتراف بـ**(حكومة كوريا الشعبية الشمالية)** ، في حين اعترفت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بـ**(حكومة كوريا الجنوبية)** ، وأُعقب ذلك انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي من كوريا الشمالية عام ١٩٤٨، وأعقبها انسحاب مماثل

لقوات الولايات المتحدة الامريكية من كوريا الجنوبية عام ١٩٤٩ ، قبل أن يتم الاتفاق على المبادئ الاساسية لتوحيد القسمين .

وبذلك أصبحت هناك حكومتان كوريتان ، الشمالية يساندها الاتحاد السوفيتي ، وجنوبية تساندها الولايات المتحدة الامريكية ، فأصبحت كوريا جزءاً من الحرب الباردة ومسرحاً للتنافس والصراع بين المعسكرين الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي الذي شهده العالم بعد أُنتهاء الحرب العالمية الثانية.

الحرب الكورية ١٩٥٠- ١٩٥٣ .

تعود أسباب قيام الحرب الكورية الى عاملين ، أولهما العامل السياسي الذي تمثل بقرار تقسيم كوريا وفق مقررات مؤتمر **(بوتسدام)** ١٩٤٥ ، أمَّا العامل الاقتصادي ، فإن خط العرض **(٣٨)** درجة قسم البلاد الى شطرين شطر شمالي يقطنه تسعة ملايين نسمة تركزت فيه الصناعات الثقيلة ومصادر المواد الاولية ومنابع الطاقة الكهربائية الاساسية ، وشطر جنوبي يقطنه واحد وعشرون مليون نسمة يعتمد على الزراعة ويفتقر للصناعات ومصادر الطاقة ، لذا فالركود الاقتصادي بدأ يعكس نفسه على نشاطات الحياة السياسية والاجتماعية جميعها ، أمَّا السبب المباشر للحرب فتمثل بحدوث الاشتباكات بين قوات الدولتين، كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية منذ عام ١٩٤٩، حتى إنَّ خط العرض **(٣٨)** درجة أصبح مسرحاً لمعارك عسكرية دائمة بين الطرفين، وفي حزيران /١٩٥٠ بلغت حوادث الشغب ذروتها حينما أقدمت بعض قوات كوريا الشمالية بزعامة **(كيم ايل سونغ)** على اجتياز خط العرض متجهة نحو الجنوب بهدف تحقيق الوحدة الكورية، ومن ناحية اخرى كان **(سيجمان ري)** رئيس جمهورية كوريا الجنوبية لا يقل حماساً للحرب على الشماليين، والذي رفع شعار **(الزحف نحو الشمال)** ، لإعادة توحيد البلاد بالقوة ، وطلب دعماً عسكرياً من الولايات المتحدة الامريكية .

وإزاء تدهور الوضع في كوريا وتقدم القوات الشمالية باتجاه الجنوب أحالت الولايات المتحدة الامريكية الموضوع لهيئة الأمم المتحدة لمناقشة قضية الحرب ، وفي حزيران ١٩٥٠ أصدر مجلس الأمن قراراً تضمن :

١- شجب الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية .

٢- الدعوة الى وقف الحرب.

٣- سحب قوات كوريا الشمالية الى خط عرض ٣٨ درجة.

كما دعا القرار الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي اختارت الجنرال **(ماك ارثر)** قائداً للقوات الدولية المتوجهة لمساعدة كوريا الجنوبية، وفي ايلول/١٩٥٠ تمكنت هذه القوات من عبور خط عرض **(٣٨)** درجة بأُتجاه الشمال لتوحيد شطري كوريا، الأمر الذي أثار حفيظة الصين ، التي وجدت في ذلك العبور ووصول قوات كوريا الجنوبية الى البحر الاصفر الذي يفصل بين الصين وكوريا تهديداً لأمنها القومي ومصالحها في الشرق الاقصى ، كما هددت الصين حكومة الولايات المتحدة في حال عبور هذه القوات خط عرض **(٣٨)** درجة ، فإنها ستدخل الحرب ، ولن تسمح بتوحيد كوريا تحت رعاية

الامم المتحدة والقوات الامريكية، وهكذا دخلت الصين الحرب الى جانب قوات كوريا الشمالية التي تمكنت من تحقيق الانتصارات ، وأجبرت القوات الدولية المتحالفة على التقهقر نحو الجنوب .

وخلال الحرب اقترح الجنرال **(ماك ارثر)** ضرب القوات الشيوعية في الاراضي الصينية، الا إنَّ الرئيس الامريكي **(ترومان)** لم يوافق على هذا الرأي إذ ربما يقود الى تدخل الاتحاد السوفيتي المباشر في الحرب ، الذي كان مستعداً للدخول في المفاوضات للنظر في الحرب الكورية وإيقافها .

وفي بداية كانون الثاني ١٩٥١ عقد مؤتمر الدول الاربع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين والاتحاد السوفيتي لتسوية القضايا السياسية في الشرق الاقصى ، وعلى الرغم من تعثر المفاوضات بين الاطراف المشاركة ، تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات في :

١- **حزيران / ١٩٥٣:** تم الإتفاق فيه على وضع الأسرى الذين يرفضون العودة تحت إشراف لجنة مشكلة من خمس دول برئاسة جمهورية الهند.

٢- **حزيران / ١٩٥٣:** نص على إقامة خط عرض ٣٨ درجة على طول الجبهة المتواجدة عليها فعلياً قوات الطرفين .

٣- **تموز / ١٩٥٣ :** حدد المنطقة المجردة من السلاح بأُمتداد **(٢ كم)** على كل جانب .

وبذلك أُنتهت الحرب الكورية التي أُستمرت ثلاث سنوات ، الا إنَّها لم تؤدِ الى توحيد البلاد ، إذ بقيت كوريا منقسمة الى شطرين شمالي يدعمه الاتحاد السوفيتي ، وجنوبي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

وخلال عام ١٩٥٤ عقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة الوحدة الكورية ، إلا إنه أخفق في تحقيق الوحدة بين الدولتين .